نفسه من الكدورات العمل بالالهام فاجبتهم نعم له العمل به لكن عرضه على الكتاب والسنة وهو الفقه
لها لا مطلقا وقد زل في هذا الباب خلق كثير فضلوا واضلوا ولنا في مثل ذلك مؤلف سميته
حد الحسام في عنق من اطلق ايجاب العمل بالالهام وهو مجلد لطيف وانشدوا في الرد على العمل بالالهام

• لا تحكمن بالهام تجرعه • فقد يكون في غير ما رضاه واجبه • واجعل شريعتك المثلى مصححة •
• فانها لم تجنبه كما سبب • له الاباحة والحسنى معافكما • تعلي طرائقه تروي مذاهبه •
• فاحذره ان له في كل طائفة • حكما اذا جهلت فينا مكاسبه • لا تطلبن من الالهام صورته •
• فان وسواس ابليس يصاحبه • في شكله وعلى ترتيب صورته • وان تميز فالمعنى يقاربه •

والله يتولى هداكم وسألوني ما معنى حديث سياتي على الناس زمان يصير الموت فيه تحفة لكل مسلم لاي شيء يكون الموت خيرا مع دوام توحيده لله تعالى فاجبتهم اما عند اهل الظاهر فالموت تحفة في حق من لم يصبر على مرارة الزمان ويسخط الاقدار فمثل هذا حياته مذمومة واما المؤمن الصابر على الاقدار المسلم لها فحياته محمودة وهي احسن من موته ولكن قد صار ذلك في زماننا هذا اعز من الكبريت الاحمر بل غالب الناس كالعبد الابق من سيده ولولا ان رحمة الله سبقت غضبه لخسف بنا الارض واما بلسان الاشارة فالموت فناء اختيار العبد في مراد الله تعالى وانشدوا في مدح العبد الطائع الراضي عن ربه من غير اعتراض

• العبد من كان في حال الحياة به • كحاله بعد موت الجسم والروح • والعبد من كان في حال الحجاب به •
• نورا كاشراق ذات الارض من يوح • فحالة الموت لا دعوى لصاحبها • كما الحياة لها الدعوى بتصريح •
• في حق قوم وفي قوم تكون لهم • تلك الدعاوى بايماء وتلويح • فان فهمت الذي قلناه قمت به •
• وزنا تنزه عن نقص وترجيح • وكنت ممن تزكيه حقائقه • ولا سبيل الى طعن وتجريح •
• وان جهلت الذي قلناه جيت الى • دار السؤال بصدر غير مشروح •

فينبغي للعبد ان يكون في جميع احواله في الخشية كالمصلي على الجنازة فلا يزال يشهد ذاته جنازة من باب التجريد المصطلح عليه عند القوم بين يدي ربه وهو يصلي على الدوام في جميع الحالات فيكون المصلي داعيا ابدا والمصلى عليه ميت ابدا او نايم فتاملوا ذلك ايها الاخوان واستغنموا اعماركم فان به يكون الربح والخسران والله يتولى هداكم وسألوني اذا كان العمل كله خلقا لله فما ثمرة وجوب نية العبد في الاعمال اذ النية

لا تكون

لا تكون الا في عمل ينفرد به العبد فاجبتهم ان كان مشهدكم ان الافعال لله تعالى فكذلك يكون مشهدكم في الاقوال سواء واذا جردتم ذلك كان هو مذهب الجبرية بعينه وهو مذهب مذموم باجماع اهل النظر والمذهب الحق ان لله تعالى الايجاد وللعبد الاسناد فوجوب النية على العبد من تلك النسبة وقد اضاف الحق تعالى العمل الى عبيده بقوله تعملون تكسبون تفعلون والحق تعالى يستحيل عليه ان يضيف الينا عملا ليس لنا فيه نسبة فافهموا ذلك واياكم والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها الاقدام وانشدوا

• الروح للجسم والنيات للعمل • تحيى به كحياة الارض من مطر • فتبصر الزهر والاشجار بارزة • وكل ما تخرج الاشجار من ثمر •
• كذاك تخرج من اعمال الناس صور • لها روائح من نتن ومن عطر • لولا الشريعة كان المسك يخجل من • اعمالنا •
• ان كان مستند التكوين اجمعه • له فلا فرق بين النفع والضرر • فالزم شريعة تنعم بها صورا • تجلها صور •
• مثل الملوك تراها في اسرتها • او كالعرائس معشوقين للبصر •

والله تعالى اعلم وسألوني عن وقوع التكييف الواقع في المنام لمن راى ربه هل ذلك التكييف راجع الى الحق من كونه يفعل ما يشاء او راجع الى العبد فاجبتهم ذلك راجع الى العبد قطعا اذ التكييف لا يصح في جانب الحق تعالى بوجه من الوجوه وانما صححنا تلك الرؤية لانها هي الامر الممكن للعبد في الدنيا والاخرة لان عالم الخيال يدل على علوم الاخرة لقرب الروح منها في حال نوم الجسد فان الروح تكاد تخلص الى حضرة التقريب ورفع الحجاب ومن شان الخيال ان يجسد ما ليس من شانه التجسيد فما ثم اقوى من الخيال حتى انه يشخص لك المعدوم كما بسطنا لك الكلام فيما تقدم من الاجوبة فعليكم بالتنزيه المطلق ما استطعتم فانه هو الاصل الموجود قبل الخلق وما جاء التنزيل الا بعد خلق الخلق فكان من رحمته ان ارسل اليكم رسلا تاخذون عنه الاداب والاحكام والاعتبارات ثم تذهب من شهودكم كانه جفاء ويبقى معكم العلم وانشدوا

• العلم بالكيف مجهول ومعلوم • لكنه بوجود الحق موسوم • فظاهر الكون كشف ثم باطنه •
• علم يشار اليه فهو مكتوم • من اعجب الامر ان الجهل من صفتي • بما لنا فهو في التحقيق معلوم •
• وكيف ادرك من بالعجز ادركه • وكيف اجهل والجهل معدوم • قد حرت فيه وفي امري ولست سوى •
• سواه فالخلق ظلام ومظلوم • ان قلت اني يقول الان مندانا • او قلت انك قال الان مفهوم •

فتاملوا ذلك والله يتولى هداكم وسألوني لاي شيء رمز العارفون منكم اشاراتهم حتى لا يفهمها احد من غيرهم من الانس والجن مع انها علوم محققة مبنية على قواعد الشريعة فاجبتهم انما رمز العارفون كلامهم

لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)